

الطائفة التيمورية

للمحافظ

ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي

٥٦٩ - ٦٤٦ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

بِكُرْبَى فَيْحَى السَّيِّدِ

دار الصحابة للتواضع

للنشر والتحقيق والنوزيع

ت : ٢٢١٥٨٧ - ص : ب : ٤٧٧

كتاب قد حوكم كرراً بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهاً
حقوق الطبع محفوظة
لِلنَّاشِرِ

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

دار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر والتحقيق والتوزيع

فروع المكينة - أمم محطة بنزين التعاون

ت ٣٣١٥٨٦ - ص . ب : ٤٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١) . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢

(٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١) . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢

(٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١

في البدء نقول :

إذا سار الإنسان على هذه الأرض وفقاً لأوامر الله ، وابتعد عن نواهيه ،
لوقاه الله الأمراض ، والأسقام ، ولأخرجه من الهموم والغموم .

وبقدر ما يحدث الناس من المعاصي والذنوب بقدر ما تكثر فيهم
الآفات ، والأمراض التي لم تك في سلفهم .

ومع صفحات من تراثنا الخالد ، لإمام جليل ، وحافظ كبير ، العلامة
ضياء الدين المقدسي نحا مع « الطب النبوي » . . .

والطب النبوي هو أفضل أنواع الطب ، لأنه أسرعها ، وأكملها ، وأقلها
تكلفة ، ولأن الطبيب فيه هو طبيب الإنسانية ، هو المبعوث رحمة للعالمين .

وفي هذا الكتاب نتعلم من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الشافي
في الحقيقة هو الله ، وما على المريض إلا أن يعلم أن البلاء مطهرة لذنوبه
وإثامه .

وفي هذا الكتاب يعلمنا رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم الطب
الوقائي الجسدي .

وفي هذا الكتاب نجد أن المحرمات كالخمر ونحوها لا ينبغي أن تكون
في أي دواء من الأدوية .

وفي هذا الكتاب نجد كيف يتم علاج الحمى ، والإسهال ، والقروح ،
وغيرها من الأمراض .

وفي هذا الكتاب نجد بعض الأحكام الفقهية كذكر إباحة مداواة النساء

للرجال في وقتٍ معينٍ ، ونجد حكم من عمل طيباً ، وهو لا يحسن الطب .
وكما نعلم أنه ليس بالدواء وحده يشفى الإنسان المريض فعليه بالرجوع
إلى القرآن لكي يسترقي لنفسه من بعض الأمراض الروحية ، والنفسية .

ولم يكن الإمام ضياء الدين وحده الذي حاول أن يجمع الطب النبوي
بين دفتي كتاب ، فهذه قائمة لبعض العلماء السابقين عليه ، وبعض الذين
جاءوا بعده .

١ - « الطب النبوي » لأبي بكر بن البني ، وقد أخذ منه السيوطي في كتابه
الجامع الكبير .

٢ - « الطب النبوي » للإمام أبي نعيم الأصبهاني ، وقد طبع مجرداً من
أسانيده .

٣ - « الطب النبوي » لابن القيم الجوزية ، وقد طبع مراراً .

٤ - « الطب النبوي » للذهبي وقد طبع .

٥ - « الطب النبوي » للإمام المستغفري ، ذكره ابن حجر في فتح الباري
(٢٣٤/١٠) .

٦ - « الطب النبوي » لعبد الملك بن حبيب ، كما ذكر صاحب كشف
الظنون .

٧ - « المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي » للسيوطي .

ولكن الجديد في هذا الكتاب هو أنه في حقيقته ينقسم إلى قسمين
القسم الأول : في حكمة الله من نزول البلاء ، وحال المؤمن عند نزوله ،
والمراد من انتشار البلاء بين أهل الإيمان ، على عكسه بين أهل الكفر .

وهذا القسم لم نظفر به سواء في الذين سبقوا الضياء ، ولا في مؤلفات
الذين جاءوا بعده ، وهو كمدخل لكتاب طب ، له أهمية عظيمة .

القسم الثاني : هو ذكر الأدوية ، والطرق اللازمة للمعالجة ، من خلال
أحاديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والجديد عند المصنف
هو اعتماده على الأحاديث الصحيحة في أغلب ما ساق ، فهذه إحصائية
توضح في غير شك صدق ما نقول :

عدد أحاديث الكتاب القولية والفعلية : ٩٣ حديثاً .
عدد الأحاديث الصحيحة أو الحسنة : ٨٤ حديثاً .
عدد الأحاديث الضعيفة : ٧ أحاديث .
عدد الأحاديث الضعيفة جداً : ٢ .
عدد الأحاديث الموضوعة : لا يوجد .

وهذه نتيجة طيبة مرضية ، إذ معنى ذلك أن جُلَّ أحاديث الكتاب يوثق في صحّة نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وذلك ما يحفز المرء المسلم إلى العمل بما فيها .

وبعد فهذا جهد العبد المقل ، حُبّاً في نشر تراث سلفنا الصالح ، وأسأل الله المزيد من التوفيق والسداد .

والحمد لله رب العالمين

(ترجمة المصنف)

(١) نسبه ونشأته العلمية :

هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ،
ضياء الدين ، أبو عبد الله ، السعدي ، المقدسي ، الجماعيلي ، ثم الدمشقي
الصالحى ، الحنبلي .

ولد في سنة ٥٦٩ هـ ، في قاسيون بدمشق ، وبدأ في سماع العلم من علماء
زمانه في سنة ٥٧٦ هـ ، أي عندما بلغ السابعة من عمره ، فسمع الكثير ،
وكتب ، وطوف ، فذهب إلى أصبهان ، ونيسابور ، وهراة ، ومرو ، وحلب ،
وحران ، والموصل ، وهمدان ، وبغداد ، وأقام بهراة ، ومرو مدةً ، وكتب
الكتب الكبار بخطه ، وحصل النسخ ببعضها بهمه عاليةً ، وجدَّ ، واجتهادٍ ،
وتحقيقٍ ، وإتقانٍ ، وروى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ ، حتى صار من علماء
الحديث النبوي ، وأخذ يصحح ، ويلين ، ويكتب في تخريج الأحاديث .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم :-

سمع في بداياته من أبي المعالي بن صابر ، والخضر بن طاووس ، والفضل
ابن البائاسي ، وعمر بن حمويه ، ويحيى الثقفي ، وأحمد بن علي الموازيني ،
وابن صدقة الحراني . وفي رحلته إلى مصر ، سمع من أبي القاسم البوصيري ،
وإسماعيل بن ياسين .

وفي رحلته إلى أصبهان سمع من : أبي جعفر الصيدلاني ، والقاسم بن أبي
المطهر الصيدلاني ، وعفيفة الفارفانية ، وخلف بن أحمد الفراء ، وأسعد بن
سعيد ، وزاهر بن أحمد الثقفي .

وفي رحلته إلى نيسابور ، سمع من : المؤيد الطوسي ، وزينب الشعرية ، وغيرهما .

وفي رحلته إلى مرو ، سمع من : أبي المظفر بن السمعاني ، وجماعة آخرين .

وفي رحلته إلى حران وموصل ، سمع من : عبد القادر الرهاوي ، وعلي ابن هبيل .

وفي رحلته إلى بغداد ، سمع من : المبارك بن المعطوش ، وأبي أحمد بن سكينه ، والحسين بن أبي حنيفة ، والحسن الفرغاني ، وابن أبي المجد الحربي ، وتخرج بالحافظ عبد الغني المقدسي ، وبرع ، وكتب عن أقرانه ، ومن هو دونه كخطيب مردا ، والزين بن عبد الدائم ، وكل ذلك يوضح لنا في جلاءٍ لاشك فيه مقدار حرص ضياء الدين المقدسي على طلب العلم ، والسعي في الحصول عليه ، والارتحال إلى البلدان من أجله ، وهكذا كان حال سلفنا الصالح ، فما بال الخلف أصبح العلم بين أيديهم ومع ذلك لا يذهبون إليه ، ولا ينظرون ، وإن نظروا فعلى ملل ، وماذاك إلا لعدم الإحساس بقيمة العلم وأهله ، والله المستعان .

(٣) تلاميذه الذين أخذوا منه :

إن كان عدد الشيوخ وكثرتهم توضح مدى سعي الباحث في طلبه للعلم ، فإن كثرة التلاميذ توضح مدى استعداد المعلم لتوصيل العلم ، وإقباله على طلابه ، والعمل على نشر ما تعلمه .

فلقد روى عن الحافظ ضياء الدين خلقٌ كثيرٌ ، منهم : ابن نُقْطَة ، وابن النجار ، وسيف الدين بن المجد ، وابن الأزهر الصريفيني ، وزكي الدين البرزالي ، وشرف الدين بن النابلسي ، والحافظ أبو العباس بن الظاهري ، وأبو عبد الله محمد بن حازم ، والعز بن الفراء ، وأبو جعفر بن الموازيني ، وعثمان ابن إبراهيم الحمصي ، وأبو علي بن الخلال وأبو حفص عمر بن جَعْوَان ، وعبد الله بن أبي طاهر المقدسي ، وعيسى بن أبي محمد العطار ، وزينب بنت

عبد الله بن الرضى ، وغيرهم كثير .

(٤) أعماله الخيرية :

بنى في دمشق مدرسة دار الحديث لضیائیة ، بسفح قاسيون ، شرقي الجامع المظفري ، وقد وقف عليها كتباً كثيرة عظيمة .

(٥) ثناء العلماء عليه :

أثنى عليه علماء عصره ، ونبغ له الكثير من التلاميذ ، الذين حملوا له صورة طيبة تناقلتها الأجيال حتي عصرنا ، وهذه بعض شهادات أهل العلم له :

● قال عمر بن الحاجب : « شيخنا الضياء نسيج وحده ، وشيخ وقته ، علماً ، وحفظاً ، وثقة وديناً ، من العلماء الربانيين . وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي »

● ● وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر :

« رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد ، كان عظيم الشأن في الحفظ ، ومعرفة الرجال ، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه ، ما رأيت عيني مثله » .

● ● ● وقال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه :

« هو حافظ متقن ، ثبت صدوق ، نبيل حجة ، عالم بالحديث وأحوال الرجال ، له مجموعات وتخريجات ، وهو ورع تقي زاهد ، مجاهد في سبيل الله ، ما رأيت عيني مثله في نزاهته ، وعفته ، وحسن طريقته في طلب العلم » .

● ● ● ● وقال العلامة زكي الدين البرزالي :

« حافظ ، ثقة ، جبل ، دين ، خير » .

وقال الشريف أبو العباس الحسيني :

« كان أحد أئمة هذا الشأن ، عارفاً بالرجال وأحوالهم ، والحديث صحيحاً وسقيمه ، ورعاً متديناً ، طارحاً للتكلف ، ومناقبه أكثر من أن تحصى »

● ● وقال العلامة الذهبي :

« إمامٌ حافظٌ ، قدوةٌ ، محققٌ مجوّدٌ ، حجةٌ ، بقيةُ السلف ، صاحب التصانيف النافعة » .

● ● ● وقال ابن العماد الحنبلي :

« حافظٌ كبيرٌ ، محدثٌ عصره ، ووحيدٌ دهره ، شهرته تغني عن الإطناب في ذكره ، والإسهاب في أمره » .

(٦) صفاته الذاتية :

كان رحمه الله يتقنع باليسير ، ويجتهد في فعل الخيرات ، ويعمل على نشر السنّة ، واتصف بالانجماح عن الناس ، وكان كثير البرّ والمواساة ، دائم التهجد ، أماراً بالمعروف ، بهي المنظر ، عليه هيبة العلم ، محبباً إلى الموافق والمخالف ، مشغلاً بنفسه .

(٧) مصنفاته العلمية :

- ١ - كتاب « فضائل الأعمال » مجلد ، مطبوع .
- ٢ - كتاب « الأحكام » ولم يتم في ثلاث مجلدات .
- ٣ - « الأحاديث المختارة » وعمل نصفها في ست مجلدات ، وذكر ابن كثير أنه أجود من مستدرك الحاكم ، وفيه علوم حديثة جسنة .
- ٤ - « الموافقات » في نحو من ستين جزءاً .
- ٥ - « مناقب المحدثين » ثلاثة أجزاء .
- ٦ - « فضائل الشام » جزآن .
- ٧ - « صفة الجنة » ثلاثة أجزاء .
- ٨ - « صفة النار » جزآن .
- ٩ - « سيرة المقادسة » مجلد كبير ، ويسمى أيضاً « سبب هجرة المقادسة »

إلى الشدة وهو في عشرة أجزاء .

- ١٠ - فضائل قرآن « جزء .
- ١١ - ذكر الحوض « جزء .
- ١٢ - نهي عن سب الأصحاب « جزء .
- ١٣ - سيرة شيخه الحافظ عبد الغني والشيخ موفق ابن قدامة « أربعة أجزاء .
- ١٤ - قتال الترك « جزء .
- ١٥ - فضل العلم « جزء .
- ١٦ - أفراد الصحيح « جزء .
- ١٧ - غرائب الصحيح « تسعة أجزاء .
- ١٨ - ذم المسكر « جزء .
- ١٩ - الرواة عن البخاري « جزء .
- ٢٠ - كتاب « دلائل النبوة » .
- ٢١ - « الآلهيات » ثلاثة أجزاء .
- ٢٢ - « شفاء العليل » جزء .
- ٢٣ - « الهجرة إلى أرض الحبشة » جزء .
- ٢٤ - « قصة موسى عليه السلام » جزء .
- ٢٥ - « الموبقات » أجزاء كثيرة .
- ٢٦ - « الحكايات المقتبسة » في كرامات بعض الصالحين .
- ٢٧ - « الطب والرقيات » أجزاء ، وسيأتي الكلام عليه .
- ٢٨ - « الطب النبوي » وهو الكتاب الذي بين أيدينا ، يطبع للمرة الأولى ، والحمد لله علي توفيقه ، وسنين العلاقة بينه ، وبين الكتاب المتقدم عليه . ولمزيد من التفصيل والإيضاح ، عليك بالرجوع إلى المراجع ، والمصادر التالية :

١ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحة : (٧٦) .

(مخطوطات الكتاب)

وتوثيق نسبتها

للمؤلف

عثرت في دار الكتب المصرية نعمة عمي مخطوطتين لهذا الكتاب الطيب ،
أما الأولى ، وهي التي اعتمدنا عليها عند نسخ فهي نسخة طيبة ، مكتوبة بخط
جيد حديث ، أحاديثها مسندة إلي نحفظ ضياء الدين .

تقع المخطوطة الأولى في (١٤) صفحة . ولكن الصفحة كبيرة إلي حد
ما ، فإن في الصفحة (٢٦) سطراً . ويوجد في المتوسط (١٥) كلمة في
السطر الواحد من سطورها .

توجد تلك المخطوطة تحت رمز - جميع برقم (٨٢٠) ، علي
ميكروفيلم برقم (٧٤٣٠٤) أما المخطوطة الثانية فهي في حقيقتها نسخة من
الأولى ، ولكن جردها الناسخ من الأسانيد ، وتقع في (٤١) صفحة ، وماذا
إلا لأنها تحتوي علي (١٩) سطراً ، في كل سطر (٧) كلمات .

وتوجد المخطوطة الثانية تحت رمز « طب ضعت » برقم (٥٣٦) ، علي
ميكروفيلم برقم (٢٠٣٣٧) ولم يذكر الناسخ في مخصصين سمه ، أو سنة
النسخ .

أما بالنسبة إلي توثيق نسبة الكتاب إلي مؤلفه نجد أن بن نعمان الحنبلي
ذكر في مؤلفات الحافظ ضياء الدين ، أن له كتاب « نصب و ترقيات » .

وبالنظر في محتويات الكتاب نجد أن الجزء الأول منه يشتمل علي الطب
وأدويته ، أما الثاني فيحتوي علي الرقيات ، وأنواعها . ونجائز منها ، والمنهي
عنه . ولكن الاسم الذي وجدناه مكتوباً علي المخصصين هو « الطب النبوي »
فلعل ذلك من تصرف بعض النساخ والله أعلم .

ثم إن الأحاديث التي وردت في المخطوط لأول جاءت بأسانيد الضياء عن
شيوخه المعروفين ، وقد اتضح ذلك أثناء الترجمة لهم .

(عملي في الكتاب)

- سرت عند تحقيق هذا الكتاب علي النحو التالي :
- ١ - قمت بنسخ الكتاب من مخطوطاته التي عثرت عليها .
 - ٢ - رقت أحاديث الكتاب تسيياً . وأصلحت بعض ما وجدت من أخطاء كانت من النساخ .
 - ٣ - قمت بتخريج ما في الكتاب من أحاديث نبوية ، مع إبراز درجة الحديث ، ما أمكن إلى ذلك سبيلاً ، مستعين بأقوال أهل الجرح والتعديل .
 - ٤ - قدمت للكتاب بمقدمة تحتوي على موضوع الكتاب ومخطوطاته ، وترجمة المصنف ، ومؤلفاته .
 - ٥ - أعددت الفهارس العلمية للكتاب .
 - ٦ - ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الأحاديث المسندة ، تاركاً الصحابة لشهرتهم .
- وأخيراً أرجو من الله أن يمنحني القدرة والاستطاعة على إخراج كل ما هو طيب من تراثنا النفيس ، ومن الله العون والسداد .

أبو مريم / مجدي فتحي السيد

طنطا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، قدس الله روحه ونور ضريحه :
أما بعد

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ، ويكافيء مزيده ، وصلى الله على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً ، وبعد .

فإن بعض إخواني سألني مرة بعد أخرى أن أجمع كتاباً في الطب مما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وما روي من ذلك في الكتب المشهورة فأجبتة إلى مسألته ، ورأيت أن ابتدئ بأحاديث الكفارات ، وأن الأمراض لرفع الدرجات ، ومحو السيئات .

(ذكر خيرة الله للعباد فيما ابتلاه)

١ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي ^(١) رحمه الله بأصبهان أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب ^(٢) قراءة عليه أنبأنا إبراهيم بن منصور سبط بخرويه ^(٣) أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ^(٤)

(١) شيخ جليل ، مسند مُعَمَّر ، كان صالحاً ، وكان صبوراً على الطلبة ، مكرماً لهم ، من تلاميذه : ابن نُقْطَة ، والتقي بن العز ، وابن خليل ، مات سنة ٦٠٧ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٢١ / ٤٩٣) ، العبر (٥ / ٢٢) ، شذرات الذهب (٢٥ / ٥) .

(٢) إمام صدوق ، مسند أصبهان ، شيخ العربية ، وبقية السلف ، كان حسن المعاشرة والمحاورة ، عزيز النفس قانعاً ، من تلاميذه : السَلْفِيُّ ، والسَّمْعَانِي ، وابن عساكر ، والمديني ، مات سنة ٥٣٢ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٤ / ١٢٧٧) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٦٢٠) .

(٣) الشيخ الثقة ، أبو القاسم ، الأصبهاني ، كان صالحاً عفيفاً ، سمع « مسند » أبي يعلى الموصلي من ابن المقرئ ، وكتاب « التفسير » لعبد الرزاق ، مات سنة ٤٥٥ هـ . انظر : العبر (٣ / ٢٣٥) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٧٣) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٩٦) . السبط : هو ولد الولد .

(٤) شيخ حافظ ، صدوق ، يُعرف بابن المقرئ ، وثقه ابن مردويه ، وأبو نعيم ، انتقى لنفسه فوائد وغرائب ، وصنف مسنداً للإمام أبي حنيفة ، وروى كتباً كباراً ، مات سنة ٣٨١ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧٣) ، العبر (٣ / ١٨) ، شذرات الذهب (٣ / ١٠١) .

أَبَانَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِي^(١) أَبَانَا هُدْبَةَ^(٢) وَشِيَّانَ^(٣) قَالَا : أَبَانَا سَلِيمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةَ^(٤) عَنْ ثَابِتٍ^(٥) عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٦) عَنْ صَهْبِيبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

- (١) الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، أحمد بن علي بن المشني ، صاحب المسند والمعجم ، مُحدِّثُ الموصل ، لقي الكبار ، وارتحل إلى الأمصار ، ثقة مأمون ، مات سنة ٣٠٧ هـ انظر : تذكرة الحفاظ (٧٠٧/٢) ، العبر (١٣٤/٢) ، البداية والنهاية (١٣٠/١١) ، سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤) .
- (٢) هدبة بن خالد القيسي ، ثقة عابد ، أخرج له الشيخان وأبو داود ، من صغار الطبقة التاسعة . انظر : التاريخ الكبير (٢٤٧/٢/٤) للبخاري ، والتهذيب (٢٤/١١) ، والتقريب (٣١٥/٢) .
- (٣) هو شيان بن فروخ الحبطي ، أبو محمد ، صدوق يهيم ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٣٦ هـ أو ٢٣٥ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٥٧/٤) لابن أبي حاتم ، والتهذيب (٣٧٤/٤) والتقريب (٣٥٧/١) .
- (٤) القيسي ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٥ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٤٤/٤) والتهذيب (٢٢٠/٤) ، التقريب (٣٣٠/١) .
- (٥) هو ثابت بن أسلم البناني ، متفق علي توثيقه ، عابد ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة . انظر : طبقات ابن سعد (٣/٧) ، تذكرة (١٢٥/١) ، الحلية (٣١٨/٢) ، العبر (١٥٦/١) ، صفة الصفوة (٢٦٠/٣) ، التهذيب (٢/٢) ، التقريب (١١٥/١) .
- (٦) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى ، إمام حافظ ، ثقة ، من الطبقة الثانية ، حديثه في الكتب الستة ، مات بوقعة الجماجم ، سنة ٨٦ هـ . وقيل : غرق . انظر : طبقات ابن سعد (١٠٩/٦) ، تاريخ بغداد (١٩٩/١٠) ، الحلية (٣٥٠/٤) ، تذكرة (٥٥/١) .

عجبا لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خير ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر ، كان خيراً له » ^(١) .

وفي حديث شيبان « وليس ذلك إلا للمؤمن » .

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم عن هدبة بن خالد ، وشيبان بن فروخ .

٢ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أبي الجمد ^(٢) رحمه الله قراءة عليه قيل له : أخبركم أبو القاسم بن الحصين ^(٣) ثنا أبو علي بن المذهب ^(٤) أنبأ أبو بكر القطيعي ^(٥)

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح .

● أخرجه مسلم (٢٩٩٩) في الزهد والرفائق : باب المؤمن أمره كله خير ، وأحمد (٣٣٣/٤) بلفظ (عجبت لأمر المؤمن) ، والدارمي (٣١٨/٢) من طريق عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب ، وكذا ابن حبان (٢٤٤/٤) .

(٢) شيخ معمر ، ثقة ، أبو محمد ، العتاي ، راوي « مسند » الإمام أحمد عن أبي القاسم ابن الحصين ، من تلاميذه : الضياء ، وابن الدُبَيْتِي ، وابن خليل ، مات سنة ٥٩٨ هـ . انظر : العبر (٣٠٢/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٦١/٢١) ، شذرات الذهب (٣٣٥/٤) .

(٣) شيخ جليل ، مسند صدوق ، هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، الشيباني ، البغدادي ، تفرد برواية « مسند » الإمام أحمد ، صحيح السماع ، وثقه ابن الجوزي والسمعاني ، وابن كثير ، مات سنة ٥٢٥ هـ . انظر : العبر (٦٦/٤) ، البداية والنهاية (٢٠٣/١٢) ، شذرات (٧٧/٤) .

(٤) إمام عالم ، مسند العراق ، الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، حدّث بالمسند وبالزهد للإمام أحمد ، قال الذهبي : الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن . مات سنة ٤٤٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٩٠/٧) ، الميزان (٥١٠/١) ، البداية والنهاية (٦٣/١٢) ، لسان الميزان (٢٣٦/٢) ، شذرات الذهب (٢٧١/٣) .

(٥) إمام محدث ، مسند وقته ، أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي الحنبلي ، رحل وكتب وخرّج ، وله أنسٌ بعلم الحديث ، من تلاميذه : الدارقطني ، وابن شاهين ، والحاكم ، صدوق في نفسه ، مقبول ، تغير قليلا ، مات سنة ٣٦٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٧٣/٤) ، ميزان الاعتدال (٨٧/١) ، العبر (٣٤٦/٢) ، البداية والنهاية (٢٩٣/١١) .

ثنا عبد الله^(١) حدثني أبي^(٢) ثنا عبد الرزاق^(٣) أنبأ معمر^(٤) عن أبي إسحاق^(٥)
عن العيزار بن حريث^(٦) عن عمر بن سعد بن أبي وقاص^(٧) عن أبيه قال : قال

- (١) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، من الطبقة الثانية عشرة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٩٠ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٧/٥) تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) ، تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) ، البداية والنهاية (٩٦/١١) ، العبر (٨٦/٢) ، التهذيب (١٤١/٥) .
- (٢) هو الإمام الجليل ، الثقة ، الحافظ ، أبو عبد الله ، أحمد بن حنبل ، أحد أئمة الفقه ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٤١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤١٢/٤) ، تذكرة الحفاظ (٤٣١/٢) . خية (١٦١/٩) ، طبقات ابن سعد (٩٢/٧) ، العبر (٤٣٥/١) ، التهذيب (٧٢٠/١) .
- (٣) هو الإمام الحافظ ، المصنف ، الثقة ، عبد الرزاق بن همام بن نفع . نضعاني ، عمي في آخر عمره فتغير ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة . مات سنة ٢١١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٩/٥) ، تذكرة (٣٦٤/١) . لبداية والنهاية (٢٦٥/١٠) ، العبر (٣٦٠/١) ، وفيات الأعيان (٣٠٣/١) ، الميزان (٦٠٩/٢) ، شذرات الذهب (٢٧/٢) .
- (٤) الإمام الثبت ، الثقة الفاضل ، معمر بن راشد البصري ، أبو عروة ، نزيل اليمن ، في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيء ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٥٤ هـ . انظر : تذكرة (١٩٠/١) ، طبقات ابن سعد (٣٩٧/٥) ، العبر (٢٢٠/١) ، شذرات (٢٣٥/١) .
- (٥) هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، أحد الثقات العباد ، من الثالثة ، اختلط بآخرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . وقيل غير ذلك . انظر : التاريخ الصغير (٣٢٦/١) للبخاري ، والكبير (٩/ كنى ٨٣) ، والجرح والتعديل (٢٤٢/٦) ، تذكرة (١١٤/١) ، الميزان (٢٧٠/٣) .
- (٦) العبدي ، الكوفي ، أحد الثقات ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، من الثالثة ، مات بعد سنة ١١٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٧٩/١/٤) ، التهذيب (٢٠٣/٨) ، التقريب (٩٦/٢) .
- (٧) نزيل الكوفة ، صدوق ، لكنه مقته الناس لكونه أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين =